الأنباء
الاحد 20 مايو 2012

ارتفاع الأصول وحقوق المساهمين وطفرة في الإيداعات

العمر: 87 مليون ليرة أرباح «بيتك ـ تركيا» للربع الأول بزيادة 18٪

محمد العمر

قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي التركي «بيتك ـ تركيا» الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الكويتي «بيتك» محمد سليمان العمر ان «بيتك ـ تركيا» حقق أرباحا صافية للربع الاول من العام الحالي بلغت 87 مليون ليرة تركية بنسبة زيادة 18٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي، فيما زادت الاصول بنسبة 43٪ لتصل الى نحو 15 مليار ليرة، وحقق البنك مؤشرات ايجابية في جوانب اخرى منها ارتفاع حقوق المساهمين الى 1,5 مليار ليرة بنسبة زيادة قدرها 17٪، فيما وصل عدد الفروع 183 فرعا بزيادة 25 فرعا عن الفترة المماثلة.

واضاف العمر في تصريح صحافي ان الارباح تعبر عن الخطط الموضوعة وتؤكد استمرار النجاح والنمو في أعمال وأنشطة البنك داخل تركيا وخارجها، بالاضافة الى الثقة التي يتمتع بها في تركيا والخليج، مشيرا الى ان حجم الودائع بنهاية الربع الاول بلغ 10 ٪ منها أموال من دول مجلس التعاون.

واكد العمر على استمرار «بيتك ـ تركيا» في القيام بدوره الاستراتيجي في دعم علاقات التعاون والتبادل التجاري بين تركيا والكويت من جانب وبين تركيا والدول المحيطة بها ودول مجلس التعاون من جانب آخر، حيث تعتبر تنمية وتعزيز المصالح المشتركة في الاطار الاقتصادي من أهم عوامل توثيق الروابط بين الشعوب وفتح مجالات إستراتيجية في العلاقات بين الحكومات والشعوب، مشيرا الى ارتفاع حجم التمويلات التي قدمها البنك منذ العام الماضي وحتى الربع الاول الى 6 مليارات دولار، ويضم المبلغ ما قدمته فروع البنك في البحرين ودبي من تمويلات لشركات خليجية وتركية تتعامل في أسواق الخليج.

وقال العمر ان البنك بادر الى ادخال منتجات جديدة الى السوق التركي كان لها كبير الأثر في التحركات الاقتصادية والتشريعية، فمنتج الصكوك الذي نجح البنك في إبرام صفقتين بقيمة 450 مليون دولار، وكان للمرة الأولى يقدم المنتج، احدث آثارا كبيرة من الطلب على الصكوك في سوق واعد، تتزايد معدلات التوسع لدى شركاته في الداخل والخارج، وتحتاج الى طرق بديلة عن الأساليب التقليدية لتمويل تلك التوسعات، وقد رأت في الصكوك فرصة مهمة لتوفير ذلك، ومن هنا جاء التفاعل الذي أبداه البرلمان التركي من خلال التشريع الذي اقره لتنظيم عملية إصدار الصكوك، الامر الذي مهد لقانونية هذه الأداة التمويلية المهمة، وعملها في السوق التركي وفق إطار تنظيمي وهيكلي، سيساهم في نمو إصدارات الصكوك خلال المرحلة المقبلة، حتى تأخذ حصتها المتوقعة في السوق.

وأعلن العمر ان منتجي صندوق الذهب الاستثماري وحساب الذهب اللذين طرحهما «بيتك-تركيا» للمرة الأولى على مستوى السوق حققا نجاحا كبيرا جدا نظرا لتميزهما وارتباطهما بعادات اجتماعية اصيلة في المجتمع التركي الذي يميل غالبه الى الاحتفاظ بالذهب وتبادله والتهادي به في المناسبات المختلفة، وخلال اقل من عامين نجح البنك في استقطاب إيداعات ذهبية بلغت نحو 22 طنا بقيمة تصل الى 1,2 مليار دولار.

وأشار الى ان «بيتك ـ تركيا» سيواصل سياسة التوسع المدروس والنمو المتوازن مركزا على جودة الأصول ومقارنة المخاطر بالعائد والاهتمام برؤيته الاستراتيجية للعلم المالي الاسلامي كاحدى ركائز «إعمار الأرض» وتحقيق التنمية وخلق فرص عمل جديدة وتوسيع مجالات العمل من خلال طرح خدمات ومنتجات جديدة في إطار من الالتزام والمصداقية والرؤية الواضحة لتطورات العمل المصرفي حول العالم.

وحول رؤيته لأهمية السوق التركي، قال العمر انه يعد احد أهم الأسواق وأكبرها، ويحقق معدلات نمو جيدة، كما أن الحكومة التركية تبذل جهودا طيبة في الملف الاقتصادي بشكل واضح وتستجيب للمتغيرات والمستجدات وفق رؤية محددة وبشكل ديناميكي وسريع، مضيفا ان تركيا أصبحت في فترة قصيرة النموذج الاقتصادي الناجح الذي تتطلع إليه دول عربية وإسلامية عديدة، وهذا لم يأت من فراغ، انه نتيجة جهد وعمل دؤوب ورؤية استشرافية للمستقبل وعزيمة قوية للدخول الى الاقتصادات الكبرى في وقت قياسي وبأقل التكاليف.

ورحب العمر بقانون منح الخليجيين حق التملك للعقارات في تركيا، وقال انه ايجابي وسيساهم في تطوير سوق العقارات التركي وفتح فرص جديدة خاصة للشركات الراغبة في مشاريع تطوير عقاري، وأيضا سيمكن الأفراد من تملك عقارات في تركيا خاصة ان هناك إقبالا على ذلك في ضوء التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة.

بدأت نشاطها بتصميم محطات المواصلات في بوسطن وشيكاغو

الموسوي: «أعمال المستقبل» تصدر منتجاتها الكويتية من «اللومينوز» لأسواق أميركا

إحدى محطات انتظار المواصلات التي أنتجتها شركة أعمال المستقبل

أعلنت شركة أعمال المستقبل عن دخولها السوق الأميركي بطرح منتجاتها الكويتية من «اللومينوز» وتدشين أول مشاريعها لمحطات انتظار المواصلات في كل من ولايتي بوسطن وشيكاغو الأميركيتين.

وقال رئيس مجلس الإدارة لشركة أعمال المستقبل يحيى الموسوي ان الشركة تعاقدت مع شركات إعلانية في مجال الإعلان والتسويق لتلبية حاجة السوق الأميركي من منتج «اللومينوز» في خطوة منها للمضي قدما في خططها التوسعية وتنفيذ إستراتيجيتها لتصدير منتج كويتي إلى معظم الأسواق العالمية.

وأضاف في بيان صحافي ان الشركة بدأت مشروعاتها في السوق الأميركي بتطوير وتصميم محطات للانتظار في ولاية بوسطن وأخرى في ولاية شيكاغو ويجري تنفيذ عدد من المحطات الأخرى المماثلة وفقا للعقود المبرمة، مشيرا الى أنه تجري حاليا دراسة على بقية أسواق الولايات المتحدة لتعزيز خدمات ومبيعات الشركة هناك.

وقال الموسوي ان سوق الولايات المتحدة من الأسواق التي تستوعب العديد من المنتجات والتي بدورها تحقق ميزة مضافة لأعمال الشركة كونها شركة كويتية تملك تقنية تكنولوجية هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط في مجالات «اللومينوز».

وأوضح ان «أعمال المستقبل» حصلت من وزارة الماء والكهرباء في الكويت على شهادة لجودة منتجات «اللومينوز» للشركة وملاءمته للأسواق بناء على إجراءات الفحص المقررة بهذا الشأن، لافتا الى ان هذه الشهادة تأتي ضمن سلسلة إجراءات تنفذها الشركة تهدف إلى تعزيز قدراتها لتنمية الصادرات لدول العالم.

وقال الموسوي: ان جهودنا مستمرة بشركة أعمال المستقبل لجعل «المنتج الكويتي» منافسا بين المنتجات العالمية ليس فقط، بل من المنتجات ذات الجودة العالية، معربا عن أمله أن يحظى المنتج الكويتي بالاهتمام والدعم الحكومي لتطوير قطاع الصناعة والخدمات والتسويق تحقيقا لإشراك شركات الخاص الكويتي في التنمية الصناعية التي يعول عليها لتطوير أداء القطاع الحر.

وأشاد الموسوي بإقرار قانون صندوق المشاريع المتوسطة والصغيرة برأسمال مليارى دينار والذي صدر مؤخرا في خطوة تهدف لدعم قطاع الأعمال بشكل مباشر داعيا في الوقت ذاته الحكومة ممثلة في وزير التجارة إلى اختيار إدارة تنفيذية ذات خبرة ولديها القدرة على دفع المشاريع إلى الإنجاز، حتى لا تتكرر مواقف المحافظ والصناديق السابقة تجاه تعطيل المشاريع وليس تنفيذها، مؤكدا أن الأمل معقود لتطوير قطاع الأعمال على مثل تلك الوسائل التمويلية الداعمة للاقتصاد.

واختتم بأن هناك شركات كويتية تملك الإمكانيات والمقومات التي تؤهل منتجاتها للعالمية وتضع الكويت بين مصاف الدول المتقدمة ويكللها بذلك جهود المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة والهيئة العامة للصناعة لدفع عجلة الإنتاج الكويتي.

وألمح الموسوي إلى أن الشركة بصدد التفاوض مع حكومة أبوظبي لتصدير إنتاجها الكويتي لتقنية منتج «اللومينوز» الذي يعد احد أبرز التكنولوجيا الخاصة بشاشات الإعلان المتحركة والثابتة، الصغيرة جدا والعملاقة والمتوسطة ذات الإضاءة المنخفضة التكلفة والأكثر اشعاعا إضافة إلى مرونة الانتقال للشاشات الإعلانية العملاقة، مبينا أن السوق الإماراتية تعد واحدة من الأسواق الخليجية البارزة والتي تمثل هدفا استراتيجيا للشركة.

يحيى الموسوي

عندما يصبح الحديث عن خروج اليونان من منطقة اليورو لعباً بالنار

بروكسل ـ د.ب.أ: بعد نحو عامين من جهود منع إفلاس اليونان عبر قروض إنقاذ بمليارات اليورو وشطب الديون يبدو أن صناع السياسة الأوروبيين أقل خوفا من فكرة خروج اليونان المثقلة بالديون من منطقة اليورو. ولكن جيليان إيدجورث المحلل المالي في بنك يوني كريديت يقول في مذكرة مالية «شهدت الأيام العشرة الماضية تحولا كبيرا في الحديث (الأوروبي) عن اليونان حيث لم يعد الحديث عن خروج اليونان من منطقة اليورو من المحظورات».

وقد قال كارل دي جوشت المفوض التجاري الأوروبي وغيره من المسؤولين الأوروبيين مؤخرا إن منطقة اليورو أصبحت مستعدة لاحتمال خروج اليونان منها.

وقال دي جوشت في مقابلة مع صحيفة دي ستاندرد البلجيكية الصادرة باللغة الهولندية «اليوم هناك خبراء في كل من البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية يعملون على تطوير سيناريوهات لعجز اليونان» عن البقاء في منطقة اليورو.

ولكن هناك وجهة نظر سائدة بين الخبراء تقول إن مثل هذه الخطوة من جانب الاتحاد الأوروبي يمكن أن تؤدي إلى انتقال عدوى الاضطراب المالي إلى دول أخرى في منطقة اليورو مثل اسبانيا وإيطاليا وإلى ركود عالمي، يأتي ذلك فيما تواجه اليونان انهيارا اقتصاديا واجتماعيا وشيكا. وقال سوني كابور رئيس مركز أبحاث «ري ديفاين» أو «إعادة التعريف» في تدوينة على موقع المدونات الصغيرة «تويتر» امس الأول الجمعة «أنا سعيد لأن أغلب المحللين التفوا حول ما قلته من أن خروج اليونان من منطقة اليورو سيكون فكرة سيئة للغاية وباهظة التكلفة».

وكان تشارلز دالارا مدير معهد التمويل الدولي الذي يمثل مصالح البنوك والمؤسسات المالية الخاصة قد قال يوم الأربعاء الماضي إن سيناريو خروج اليونان من منطقة العملة الأوروبية الموحدة سيكون وضعا يتراوح بين «الكارثة وأرمجدون» في إشارة إلى نهاية العالم من خلال معركة أرمجدون التي تقول التوراة إنها تسبق يوم القيامة. كان دالارا قد قاد المفاوضات مع المسؤولين اليونانيين في مارس الماضي لشطب أكثر من 100 مليار يورو (127 مليار دولار) من ديون البنوك الخاصة المستحقة لدى اليونان.

ويعني خروج اليونان من منطقة اليورو توقف الدعم المالي الخارجي لأثينا وهو ما سيؤدي إلى إفلاس الحكومة اليونانية وعجزها عن دفع التزاماتها بما في ذلك أجور العاملين فيها ورواتب المتقاعدين.

وكتب الكاتب الاقتصادي المرموق مارتن وولف في صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية الجمعة إن رجال الشرطة وجنود الجيش الذين لا يحصلون على أجورهم لن يقوموا بمهامهم في حفظ النظام والأمن في اليونان وهو ما يفتح الباب أمام انتشار أعمال السلب والنهب، و«يصبح اشتعال حرب أهلية أو وقوع انقلاب عسكري أمرا مقنعا». وستتضرر باقي دول أوروبا من تداعيات الكارثة اليونانية بالتأكيد لأن أثينا لن يكون في مقدورها سداد التزاماتها المالية بما في ذلك أقساط ديونها السيادية وسنداتها.

ميركل تدافع عن رفع سن المعاش لـ 67 عاماً

مانهايم ـ د.ب.أ: حضرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل افتتاح احتفالية يوم الكنيسة الكاثوليكية بمدينة مانهايم بولاية بادن فيرتمبيرغ جنوب غرب البلاد علما أن ميركل تنتمي إلى المذهب البروتستانتي.

وقوبلت ميركل بترحيب كبير من جانب رموز الكنيسة الكاثوليكية لدى استقبالها في مانهايم، وألقت كلمة تحدثت فيها عن فرص ارتفاع متوسط العمر في البلاد، وحثت الألمان على تبني النظرة الإيجابية إلى الحياة.

ودافعت ميركل اليوم الجمعة في الكلمة التي ألقتها امام الحضور في هذا الملتقى الديني عن رفع سن التقاعد إلى السابعة والستين، مشيرة إلى أن توقعات ارتفاع متوسط العمر يجب أن تنعكس أيضا على عالم الوظائف.

وشاركت المستشارة في حلقة نقاشية عن التغير الديموغرافي قبل توجهها جوا إلى الولايات المتحدة للمشاركة في قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى (جي 8).

وحثت ميركل المواطنين على تبني الحالة المزاجية الإيجابية مشيرة بصفة خاصة إلى الشباب الذين نصحتهم بضرورة اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وأن «يعيشوا في بهجة والكف عن الشكوى من ظروف الحياة».

بدا على ميركل السعادة بدفء الاستقبال في مانهايم حيث علت الاصوات مرددة اسم التدليل لها «إنجي»، كما قاطعها الحضور الذين فاق عددهم ألف شخص مرارا بالتصفيق إعجابا بكلماتها.

ورددت الفرقة الموسيقية أغاني تبعث على البهجة في أثناء دخول المستشارة.

ولم تتعرض ميركل لملابسات استقالة وزير البيئة نوربرت روتغن، لكنها ركزت تماما على موضوعها، ولم تعبأ بنشطاء السلام الذين ظلوا يرددون النداءات بإيقاف تصدير الأسلحة الألمانية.

ذكرت ميركل أن سن التقاعد سترتفع بالتدريج حتى يكتمل البرنامج عام 2029، وبينت أن أهم ما في الأمر هو تغيير ثقافة العمل في البلاد قائلة: «حتى الآن يتم التنكر لقدرات العاملين الأكبر سنا مثل الخبرة والعلم بالإجراءات الروتينية»، مؤكدة على ضرورة تغيير هذا التصور، الذي سيتيح فرصا أكبر للعمل أمام الأجيال الأكبر سنا.

أوباما يدعو الكونغرس لإتمام إصلاحات «وول ستريت»

واشنطن ـ يو.بي.آي: قال الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس إن على الكونغرس اتمام كامل التزاماته بإصلاحات وول ستريت، ملقيا باللوم على الجمهوريين في محاولتهم لإعاقتها. وقال أوباما في خطابه الإذاعي الأسبوعي «نحن نخوض معركة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة للخروج من أزمة اقتصادية تاريخية تسبب فيها عدم مسؤولية البعض في «وول ستريت» الذين تعاملوا مع النظام المالي وكأنه كازينو، وهذا السلوك لم يقترب من تدمير النظام المالي فحسب، بل كلف اقتصادنا ملايين الوظائف وأضر بعائلات الطبقة الوسطى».

وأضاف أنه منذ ذلك الحين فقد استطاع الأميركيون استعادة أموال دافعي الضرائب التي استخدمت في سبيل إعادة استقرار البنوك المضطربة، لكنهم وضعوا إصلاحات وول ستريت على أسس أشد تخدم هدفا أوليا واحدا وهو منع تكرر حصول أزمة مماثلة.

وقال إن «كثيرا من الجمهوريين في الكونغرس وجيش من جماعات الضغط الماليين يشنون في الواقع معركة لتأخير وإعاقة إصلاحات وول ستريت».

خبير بريطاني يحذّر من خطر انهيار منطقة اليورو على بلاده

لندن ـ كونا: حذر كبير اقتصاديي الحكومة البريطانية ورئيس مكتب مسؤوليات الميزانية روبرت تشوت من احتمالية تعرض الاقتصاد البريطاني لضرر دائم وعجز مزمن عن تحقيق نسب نمو عالية في المستقبل في حال انهيار منطقة العملة الأوروبية الموحدة (يورو). وذكر تشوت في مقابلة مع صحيفة (ديلي تليغراف) في عددها الصادر امس ان الأزمة المالية التي تعصف حاليا باليونان يمكن ان تؤدي الى انهيار منطقة اليورو بشكل كامل مضيفا ان ذلك سيلقي بالاقتصاد البريطاني في أتون أزمة عميقة ويدخل البلاد في فترة ركود اقتصادي لا سابق لها. واضاف ان «الركود الاقتصادي العميق سيخلف آثارا سلبية وطويلة الأمد على الشؤون المالية لبريطانيا»، مؤكدا ان أسوأ السيناريوهات المتوقعة هو تضرر الاقتصاد المحلي بشكل دائم بحيث سيصبح عاجزا عن تحقيق نسب نمو كبيرة كالتي كانت تعرفها بريطانيا في العقود الاخيرة. وأعرب تشوت عن خشيته من تدخل عوامل مالية اخرى لم يذكرها تخص منطقة اليورو وإمكانية تأثيرها بشكل أكبر على النظامين المصرفي والضريبي في جميع الدول الأوروبية.

إغلاق سهم «فيسبوك» على سعر يزيد قليلاً على سعر أولى ساعات تداوله

نيويورك ـ د.ب.أ: أنهى سعر سهم شركة موقع التواصل الاجتماعي الشهير (فيس بوك) أول أيام تداوله بزيادة طفيفة للغاية عن سعر طرحه العام الأولي بعد يوم من التعاملات التي شهدت تذبذبا حادا. ففي البداية ارتفع سعر السهم بنسبة 10٪ من سعر طرحه البالغ 38 دولارا حيث وصل في إحدى لحظات التداول إلى 42 دولارا.

وانخفض السعر بعد ذلك بشدة ليصبح أعلى قليلا من 38 دولارا ثم عاد وارتفع بنسبة 5٪ تقريبا إلى حوالي 40٪ في تعاملات الظهيرة، وأنهى السهم تعاملات امس عند مستوى 38,23 دولارا فقط، يذكر أن الطرح العام الأولي لأسهم شركة «فيسبوك» هو أكبر طرح لشركة إنترنت حيث وصلت القيمة السوقية للشركة إلى 104 مليارات دولار، ويجري تداول السهم تحت رمز «إف بي».

كان المحللون يتوقعون ارتفاعا حادا في سعر السهم مع بدء طرحه للتداول ولكنهم حذروا من احتمال حدوث تراجع كبير وسريع للسهم في ظل فشل الشركة في ترجمة النجاح الجماهيري الكبير لموقع التواصل الاجتماعي إلى إيرادات من خلال تقديم منتجات إعلانية جذابة.

والحقيقة أن الشكوك في قدرة «فيسبوك» على تحقيق عائدات مالية من قاعدة مستخدميها الضخمة كانت السبب وراء تريث الكثير من كبار المستثمرين الأميركيين في قرار شراء حصة من أسهم هذه الشركة.

كما أن الشركة تواجه صعوبات قانونية فيما يتعلق بحماية خصوصية بيانات المستخدمين وكيفية استخدام هذه البيانات بحسب ما ذكرته شركة مورنينج ستار للاستشارات الاستثمارية.

وقد وصلت قيمة الطرح العام الأولي لسهم «فيسبوك» إلى 16 مليار دولار بعد طرح حصة إضافية من الأسهم للاكتتاب بسبب ضخامة حجم الاكتتاب، كانت الشركة قد قررت زيادة الطرح بنسبة 25٪ إلى 421 مليون سهم.

ونقلت وكالة بلومبرج للأنباء الاقتصادية عن فيليبو جاربارينو من مؤسسة فرونت ويف كابيتال للاستشارات المالية القول إنه في ضوء هذه الظروف فإن من يشترون أسهم «فيسبوك» هم مضاربون أكثر منهم مستثمرون.

خلاف بين كاميرون وهولاند بشأن ضريبة توبين

واشنطن ـ رويترز: نشب خلاف أمس الأول بين رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند بشأن الحاجة لفرض ضريبة على التحويلات المالية لتمويل النمو، ولكنهما قللا من أهمية الخلافات الأخرى بشأن كيفية الرد على أزمة ديون منطقة اليورو.

وقال كل من الزعيمين بعد أول اجتماع بينهما استمر 35 دقيقة في مقر السفير البريطاني في واشنطن انه يؤيد إجراءات خفض العجز وحفز النمو في أوروبا متجاوزين الخلاف بين موقف هولاند المؤيد للنمو وتشديد كاميرون على خفض الديون. ولكن كاميرون قال انه سيحتفظ بمعارضته القوية لفرض ضريبة على التحويلات المالية التي يؤيدها هولاند كوسيلة لجمع أموال لتعزيز النمو.

وقال كاميرون للصحافيين قبل اجتماعه مع هولاند «بشأن ضريبة التحويلات المالية فإنني واضح جدا اننا لن نحقق النمو في أوروبا أو بريطانيا من خلال فرض ضريبة جديدة تؤثر بشكل فعلي على الناس بالإضافة الى المؤسسات المالية». «لا أعتقد انه إجراء معقول، لن أدعمه».

وكان كاميرون قد هدد سابقا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد فرض ضريبة على التحويلات المالية في شتى أنحاء أوروبا إذا لم يتم إقرارها عالميا مما وضعه على طريق صدام مع فرنسا وألمانيا اللتين تؤيدان هذه الفكرة.

ويحرص كاميرون على عدم إلحاق ضرر بالمركز المالي الأوروبي البارز في مدينة لندن. وصرح مصدر حكومي بريطاني بان هولاند وكاميرون اتفقا على ان لهما «مواقف مختلفة» بشأن ضريبة التحويلات المالية المعروفة أيضا باسم ضريبة توبين.

وكرر هولاند أيضا لكاميرون انه ينوي سحب القوات الفرنسية المقاتلة من أفغانستان هذا العام قبل عامين من جدول زمني وضعه حلف شمال الاطلسي لإنهاء العمليات القتالية هناك.

وقال المصدر البريطاني ان كاميرون تفهم ان هذا تعهد أعلنه هولاند خلال الانتخابات.

أسواق المال موزعة بين آمال وشكوك

باريس ـ أ.ف.ب: أنهت أسواق المال تعاملاتها الأسبوعية بأوضاع متباينة وبدت موزعة بين آمال ان تقدم قمة مجموعة الثماني بكامب ديفيد حلولا لازمة منطقة اليورو ومخاوف متزايدة من عواقب خروج اليونان من منطقة اليورو.

وقال محللو «كريدي ميتوال سي اي سي» ان «قادة الحكومة يمكن ان يفتحوا الباب امام مفاوضات البنوك المركزية» قبل اثارة سيناريو «تدخل مشترك او تنسيق تحركات».

ورغم خفض وكالات التصنيف الائتماني تصنيف اليونان واسبانيا، فإن البورصات الأوروبية لم يسدها الهلع، وعند الاقفال تراجعت بورصة باريس 0,13٪ وفرانكفورت 0,6٪ وميلانو 0,31٪ في حين كسبت بورصة مدريد 0,44٪ وتراجعت لندن بنسبة 1,33٪.

وفي بورصة نيويورك تراجع مؤشر داو جونز بنسبة 0,59٪ بعد بداية متذبذبة ومخيبة للآمال لادراج أسهم فيسبوك في وول ستريت.

وبعد اغلاق يوم الخميس نزلت علامات وكالات التصنيف، فوكالة فيتش خفضت تصنيف الدين السيادي اليوناني الطويل الأمد درجة الى «سي سي سي» في حين عاقبت وكالة موديز 16 بنكا وأربع مناطق اسبانية.

وقال ايف مارسي بائع الأسهم «لقد عودتنا وكالات التصنيف على مثل هذه الاعلانات ولم تعد تفاجئ الأسواق وواضح جيدا انه لم تحدث اي بلبلة».

ولئن لم تشمل اعلانات وكالات التصنيف الأسواق الأوروبية، فإن البورصات الآسيوية دفعت ثمنها ما أدى الى تراجع بعضها حتى نحو 3٪ في نهاية التداول مثل بورصة طوكيو (ناقص 2,99٪) او سيئول (ناقص 3,40٪).

وبحسب المحللين فان المستثمرين كانوا مركزين على افتتاح قمة مجموعة الثماني مساء الجمعة والتي تستمر السبت بإشراف الرئيس الاميركي باراك اوباما.

ويتوقع ان يهيمن على جدول اعمالها ملف ازمة ديون منطقة اليورو التي ترى واشنطن في مواجهتها في توافق مع بعض القادة الأوروبيين، انه يتعين اعتماد سياسة تركز اكثر على النمو.

وفي هذا السياق اكد اوباما اثر اجتماعه بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان هذه القمة ستبحث «مقاربة مسؤولة للتقشف في الميزانية متزامنة مع اجراءات تحفيز للنمو».

لكن التوتر لايزال قائما في منطقة اليورو حيث يخيم شبح الافلاس على اليونان وتسري اشاعات عن سحوبات كبيرة من بنوك يونانية واسبانية مستهدفة بتخفيض وكالات التصنيف.

وحرصت متحدثة باسم وزارة المالية الألمانية الجمعة على الطمأنة بشأن الوضع في اسبانيا وقالت انه لا يوجد «حاليا سبب للشك» في قدرة اسبانيا على مساعدة بنوكها دون اللجوء الى صندوق الاغاثة الأوروبي (اف اي اس اف).

وفي حين يكثر الحديث في الأسابيع الأخيرة عن احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو، فإن وكالة فيتش اعتبرت ان هناك «خطرا متعاظما من عدم تمكن اليونان من الإبقاء على مساهمتها في الاتحاد الاقتصادي والنقدي».

وزادت الشكوك بشان بقاء اليونان في منطقة اليورو مع صعود قوي للأحزاب المناهضة للتقشف والتي يمكن ان تصل الى الحكم بعد الانتخابات التشريعية القادمة في 17 يونيو.

وتدرس المؤسسات الأوروبية «سيناريوهات» افلاس اليونان، بحسب ما كشف المفوض الأوروبي للتجارة كاريل دي غوشت ما دفع زميله اولي ريهن الى توضيح انه لا يوجد اي سيناريو يشير الى خروج اليونان من منطقة اليورو.

وعبر وزير المالية الألماني فولفانغ شوبلي مجددا الجمعة عن أمله في ان تبقى اليونان في منطقة اليورو واعتبر ان ازمة الثقة في الأسواق ستهدأ بعد عام او عامين.

كما أكدت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل ان حكومتها «قادرة على التحرك في اليونان» بعد الانتخابات، وذلك اثناء محادثة هاتفية مع رئيس اليونان كارولوس بابوليلياس.

وأثرت هذه الأجواء المتوترة على العملة الأوروبية الموحدة حيث فضل المستثمرون عملات اكثر أمانا مثل الين والدولار. لكن بعد ان تراجع الى أدنى مستوى له منذ اربعة اشهر امام الدولار صباح الجمعة، عاد اليورو وحقق مكاسب واضحة ليبلغ صرفه 1,2773 دولار مقابل 1,2693 دولار الخميس.

وتراجعت نسبة فائدة السند الألماني لعشر سنوات (بوند) الذي يمثل الملجأ الممتاز في زمن الأزمات، الى أدنى مستوى لها تحت 1,4٪ لأول مرة منذ اقامة منطقة اليورو.